

اقرأ في هذا العدد:

- الهاشمي ضحية صراع المصالح والنفوذ في العراق ... ٢
- موكب ٣٠ حزيران/يونيو
- تصحيح مسار أم تغيير نظام؟! ... ٢
- التسلط والجباية من حكومتي المحرر
- جريمة بحق الثورة وحاضنتها ... ٣
- مصيبة مصر في نظام حكمها وليس في قلة مواردها ... ٤
- اليمن ملف شائك وواقع متشظ وشعب مثخن بالجراح ... ٤



أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: ألا تتعلمون من التاريخ؟! لقد أهلك الله سبحانه وتعالى جيش فرعون لوقوفه مع فرعون وأطبق عليهم جميعا البحر، في حين كرم الله سبحانه وتعالى جيش سعد بن معاذ الذي خلد ذكره إلى يومنا هذا؛ وذلك لنصرته رسول الله ﷺ لإقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة. لذلك احسموا أمركم، وأطيحوا بهذه الأنظمة الخائنة العميلة، وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

f /raiahnews

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٩٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٤ من ذي القعدة ١٤٤١ هـ / الموافق ١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

٢٥ عاما على جرح سربرينيتشا الذي لم يندمل

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

القوى المتصارعة في ليبيا تتلمس الخطوط الحمراء

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إمبراطورية ميردوخ تساعد ترامب بحربه مع الصين



نشرت (مجلة الوعي) في عددها ٤٠٦ - السنة الخامسة والثلاثون، ذو القعدة ١٤٤١ هـ، الموافق تموز ٢٠٢٠ م) الخبر التالي: "نشرت صحيفة "الغارديان" مقالاً، ترجمته "عربي ٢١" لرئيس الوزراء الأسترالي السابق كيفن راد، قال فيه إن مملكة روبرت ميردوخ الإعلامية تقوم بحملة إعلامية للترويج لنظرية المؤامرة التي يتحدث عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتي يزعم فيها أن فيروس كورونا تسرب من مختبر في مدينة ووهان الصينية. وذكر راد بالتلاعب بالحقائق وبدور المطبل للحرب الذي لعبته آلة الإعلام المردوخية حين احتلال العراق. وقال هذا يقودنا للحديث عن كوفيد-١٩ والدمار الصحي والاقتصادي الذي جلبه حول العالم. وأن أبناء العالم لديهم الحق وكل الحق لمعرفة من أين جاء، وهل هناك دليل جيني عن الوباء تم الحفاظ عليه للقيام ببحث مستقل؟ وهل تأخرت السلطات المحلية بإخبار السلطة المركزية؟ ولماذا تم إسكات بعض الأطباء المحليين وعوقبوا؟... وهناك أسئلة أخرى عن دور منظمة الصحة العالمية وإن قامت بممارسة دورها بشكل مناسب وقدمت تحذيرات أولية إلى المجتمع الدولي... وأمام هذه الأسئلة والنقاش الموازي حول الحاجة لألية يدار من خلالها تحقيق، نشاهد قراراً من طرف واحد اتخذته الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته مايك بومبيو وهو أن بداية الوباء كانت من معهد ووهان للفيروسات. ويبدو أن دروس حرب العراق قد محيت من ذهن ترامب وإمبراطورية ميردوخ التي تدعمه. ثم جاءت القصة الحصرية من الصحيفة التي يملكها ميردوخ في أستراليا وهي "أستراليا ديلي تلغراف" بعنوان عريض: "علم الصين الوطاويط"، اتهمت فيه الصين وزعمت أنها حصلت على وثيقة مسربة من ١٥ صفحة من "حكومات غربية لم تسلمها" حول مسؤولية الصين عن الوباء العالمي، وأدعت أن الملف أعدته مجموعة "العيون الخمس" للتحسس والتي تضم أجهزة الأمن في بريطانيا وأستراليا وكندا ونيوزيلندا إلى جانب الولايات المتحدة. ولم تذكر الصحيفة مصدر المعلومات عن التحقيق الذي قامت به "العيون الخمس". وقالت الصحيفة إن التحقيق يساعد في إثبات صحة زعم ترامب وبومبيو، وتم تنميق التقرير بقبصص عن أبحاث العلماء الصينيين ومن أسمهم "رجال الوطاويط" و"نساء الوطاويط" و"مغارة الوطاويط". ويقول راد: الحقيقة أن لا أحد يعرف حتى الآن مصدر الوباء، وأن نسبة انتقاله من مختبر في ووهان لا تتعدى ٧,٥٪ حسب تأكيد الحكومة الأسترالية. وطرح الكاتب عدداً من الأسئلة على الحكومة الأسترالية وفيما إذا كانت الوثيقة المسربة أم لا، وهل هي نتاج "عمل استخباراتي" أم أنها قامت على مصادر مفتوحة للرأي العام؟ ومن سربها خاصة أن تسريب معلومات كهذه يعتبر عملاً جنائياً؟ وهل تواطأ المسؤولون في الحكومة الأسترالية بعملية التسريب؟ ولماذا لم تعلن الحكومة عن تحقيق شامل؟ أم أن الحكومة خائفة مما سنعرفه عن الوثيقة وأنها محاولة لخدمة الأغراض الانتخابية الأمريكية؟"

ومن ثم لحاق هزيمة مدوية لقواته ولداعميه بسرعة قياسية بفضل تلك القوة العسكرية التركية المتفوقة، وبفضل المقاتلين السوريين الذين جلبتهم تركيا إلى ليبيا، والذين يملكون مؤهلات قتالية نوعية وخبرات عالية، فكان لهم دور بارز على الأرض في دحر قوات حفتر ومن معها من المرتزقة الروس وغيرهم من المقاتلين الأجانب. إن هذا التدخل التركي في ليبيا ما كان ليحصل من دون ضوء أخضر أمريكي واضح، فلا تركيا ولا غيرها تجرؤ على القيام بهذا العمل الكبير في ليبيا بدون إذن أمريكي. قال جيمس جيفري الممثل الخاص لأمريكا في سوريا: "إن أنقرة وواشنطن لهما أهداف جغرافية استراتيجية مشتركة في سوريا وليبيا"، وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط والأدنى: "إن التدخل التركي في ليبيا أبطأ تقدم قوات حفتر وخلق توازناً يمهّد الطريق أمام سبل أفضل للتفاوض"، واتفق أردوغان وترامب في آخر مكالمة تليفونية لهما في الثامن من شهر حزيران/يونيو الماضي على مواصلة العمل سوياً في ليبيا... التتمة على الصفحة ٢



إن كثافة التدخل التركي في ليبيا أعادت نوعاً من التوازن العسكري بين القوى المتصارعة على الأرض بعد أن كانت كفة الميزان تميل بوضوح إلى جانب قوات خليفة حفتر المدعوم دولياً بشكل مباشر ومكشوف من روسيا وفرنسا، والمدعوم إقليمياً من كل من مصر والسعودية والإمارات والسودان، إضافة إلى دعمه من دول أفريقية أخرى تابعة لفرنسا، وكان قد أدى كل هذا الدعم إلى محاصرة قوات حفتر للعاصمة نفسها والتصديق عليها.

إن تقديم هذه القوى الدولية والإقليمية الدعم الواسع لحفتر ما كان ليكون لولا إدراكها بأن حفتر هو صنيعة أمريكية، بل هو رجل أمريكا القوي في ليبيا، وهو ما جعلها لا تتردد في الانحياز لحفتر باعتبار أن ذلك الانحياز يعني التقرب لأمريكا على أمل نيلها لحصة أكبر من الكعكة الليبية الدسمة بموافقة أمريكية.

لكن يبدو أن لأمريكا حسابات أخرى قد فاجأت هذه القوى الدولية وبالذات فرنسا وروسيا، وصدمتها، وذلك بعد أن انحازت أمريكا ظاهرياً إلى جانب حكومة الوفاق برئاسة السراج بحجة أنها الحكومة الشرعية.

لقد استخدمت أمريكا الثقل العسكري التركي لدحر قوات خليفة حفتر وإبعاده عن العاصمة الليبية،

وتم تنميق التقرير بقبصص عن أبحاث العلماء الصينيين ومن أسمهم "رجال الوطاويط" و"نساء الوطاويط" و"مغارة الوطاويط". ويقول راد: الحقيقة أن لا أحد يعرف حتى الآن مصدر الوباء، وأن نسبة انتقاله من مختبر في ووهان لا تتعدى ٧,٥٪ حسب تأكيد الحكومة الأسترالية. وطرح الكاتب عدداً من الأسئلة على الحكومة الأسترالية وفيما إذا كانت الوثيقة المسربة أم لا، وهل هي نتاج "عمل استخباراتي" أم أنها قامت على مصادر مفتوحة للرأي العام؟ ومن سربها خاصة أن تسريب معلومات كهذه يعتبر عملاً جنائياً؟ وهل تواطأ المسؤولون في الحكومة الأسترالية بعملية التسريب؟ ولماذا لم تعلن الحكومة عن تحقيق شامل؟ أم أن الحكومة خائفة مما سنعرفه عن الوثيقة وأنها محاولة لخدمة الأغراض الانتخابية الأمريكية؟"

هذا وقد علقت مجلة الوعي على هذا الخبر بقولها: "هذا هو العالم الغربي وسياسته القائمة على تلفيق واختراع الذرائع للحروب والمنازعات دون وازع لا يتغير! وهذا هو دور إمبراطورية ميردوخ اليهودي الإعلامية لا يتغير! وبعد هذا، ألا يحتاج العالم منا، نحن المسلمين، إلى تغييره تغييراً جذرياً بنظام رباني، يقطع السبيل على إمبراطورية الشر أمريكا، بنظام دولة الخلافة."

هذا ما سنقوم بتوضيحه من خلال هذه الحملة، إن شاء الله.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير القسم النسائي حملة "سربرينيتشا: ٢٥ سنة جرح لم يندمل"

في ١١ تموز/يوليو ١٩٩٥ م، اجتاحت القوات الصربية جيب سربرينيتشا المسلم في البوسنة، حيث لجأ عشرات الآلاف من المسلمين من هجوم الجيش الصربي في شمال شرق البوسنة. وكانت الأمم المتحدة قد صنفت المدينة كـ"منطقة آمنة" وأعلنت أنها تحت حمايتها. وفي الأيام التي أعقبت الاستيلاء على سربرينيتشا، أعدم الصرب ٨٠٠٠ رجل وصبي مسلم بدم بارد. وقد وصفت بأنها أسوأ فظاعة على الأراضي الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية. وإلى جانب المذبحة، طرد من المدينة ما بين ٢٥ و ٣٠ ألفاً من النساء والأطفال والمسنين المسلمين كجزء من حملة التطهير العرقي الوحشية للمسلمين من الأراضي المتاخمة لجمهورية صربيا. وقد وعدت الأمم المتحدة مسلمي سربرينيتشا بالحماية، ولكن هذه الحماية لم تأت أبداً. وقد وعدوا بأن توقف الحكومات الغربية الهجوم الصربي من خلال حلف شمال الأطلسي ولكن هذه المساعدة لم تتحقق أبداً. لم تكن الإبادة الجماعية في سربرينيتشا سوى واحدة من سلسلة الفظائع التي ارتكبتها القوات الصربية ضد مسلمي البوسنة في حرب البوسنة بينما كانت حكومات العالم - المسلمين وغير المسلمين - تراقبها. وفي السنوات التي أعقبت مذبحة سربرينيتشا، وعد العالم بأن ما جرى "لن يتكرر أبداً" وأن الدروس ستستخلص من هذه البقعة المظلمة في التاريخ الحديث. ومع ذلك، نرى اليوم المذابح والجرائم التي ارتكبت في حرب البوسنة والإبادة الجماعية في سربرينيتشا، نراها تتكرر ضد المسلمين في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك في سوريا وميانمار وكشمير وفلسطين واليمن وتركستان الشرقية والهند، بينما يراقب العالم مرة أخرى. يقول النبي ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحرٍ وُجد مرّتين». فما هي الدروس الحقيقية التي ينبغي استخلاصها من هذه المأساة الإنسانية؟ وكيف يمكن لذكرى أحداث الماضي الوحشية أن تساعدنا على إعادة تشكيل مستقبلنا كمسلمين لتحقيق الأمن والعدالة؟ كيف يمكننا كسر إرث الإبادة الجماعية التي تعاني منها أمتنا... حتى لا يستمر التاريخ في تكرار نفسه؟ هذا ما سنقوم بتوضيحه من خلال هذه الحملة، إن شاء الله.

لم يمر على البشرية في العصر الحديث جريمة ببشاعة جرائم الصرب في يوغوسلافيا، حيث اقترفت مختلف الجرائم البشعة بحق المسلمين فيها، وما جعلها الأكثر بشاعة في التاريخ، هو أنها جرائم حصلت تحت سمع وبصر المجتمع الدولي قاطبة، حيث كانت تبث الصور والأفلام المصورة بشكل يومي على شاشات التلفزيون والصحف المطبوعة، ولم يترك المجتمع الدولي ساكناً لنصرة المظلومين في البوسنة والهرسك، ما جعل المجتمع الدولي، ومنه الدول العميلة القائمة في البلاد الإسلامية، متواطئة وشريكة في الجريمة، قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي: «عزّتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وأجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً ففدّر أن ينصره فلم يفعل».

بدأت جرائم الصرب في البوسنة والهرسك إثر تفكك الاتحاد اليوغسلافي، حيث أعلنت مقدونيا وسلوفينيا وكرواتيا استقلالها، لكن الصرب الذين كانوا مدعومين من روسيا وأوروبا الصليبية، رفعوا شعار إعادة بناء يوغوسلافيا جديدة تضمن هيمنتهم على الأعراق الأخرى، التي ظلت تعيش في كنف الاتحاد اليوغسلافي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى. وفي هذا السياق طمح المسلمون في البوسنة، على غرار القوميات الأخرى، إلى الاستقلال، لكن أوروبا وروسيا ومعهم الصرب استكثروا عليهم ذلك بحجة أن دولة المسلمين المأمولة ستقوم على حساب وجود صربي مهم في البوسنة، ولا يمكن أن يسمحو بقيام كيان للمسلمين في قلب العالم الصليبي، واندلعت حرب دامية استمرت من عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥م وخلفت أكثر من ثلاثمئة ألف قتيل ومئات الآلاف من المشردين والنازحين غالبيتهم الساحقة من المسلمين، وفق أرقام الأمم المتحدة، في ظل صمت من المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا. لقد دأب الكفار على النيل من المسلمين كلما لاحت لهم الفرصة، ولعدم وجود الرادع العقائدي أو الأخلاقي أو حتى الإنساني عند الكفار، فإنهم يتمادون في جرائمهم إلى أبعد الحدود، وقد كانت مجزرة سربرينيتشا أشنع تلك المجازر، حيث يذكر أن القوات الصربية بقيادة راتكو ميلاديتش دخلت بلدة سربرينيتشا في ١١ تموز/يوليو ١٩٩٥م بعد إعلان الأمم المتحدة أنها منطقة آمنة، وارتكبت القوات الصربية خلال أيام إبادة جماعية راح ضحيتها أكثر من عشرة آلاف مسلم تراوحت أعمارهم بين السابعة والسبعين عاماً، وذلك بعدما قامت القوات الهولندية العاملة هناك بتسليم عشرات الآلاف من البوسنيين إلى القوات الصربية لذبحهم.

إن الأبرع من القتل هو الاعتصاب، فالأعراض عند المسلمين مقدمة على الروح والدم، والكفار يعلمون ذلك جيداً، لذلك لم تكن الحرب في البوسنة حرباً على السيادة فقط بل كانت حرباً حضارية، بين الإسلام والكفر في المقام الأول، لذلك عمد الصرب مدعومين من أوروبا الصليبية وروسيا القيصرية على انتهاك أعراض المسلمين بأبشع الصور، فلا تزال الفنادق والمستشفيات في البوسنة والهرسك التي تمت بداخلها عمليات اغتصاب وتعذيب للمرضى النساء المسلمات شاهدة على تلك الجرائم، إذ استخدم الجنود الاعتصاب وسبل التعذيب المختلفة كأسلحة حرب. قالت إحدى الضحايا التي كانت محتجزة في المشفى لمرضها الشديد في العام ١٩٩٩م "كنت أغتصب كل ليلة، واستمر الأمر أكثر من شهر". وقالت إنها كانت "تعرض للاغتصاب من ستة أو سبعة

..... التتمة على الصفحة ٢

الهاشمي ضحية صراع المصالح والنفوذ في العراق

بقلم: الأستاذ علاء الحارث



موكب ٣٠ حزيران/يونيو تصحيح مسار أم تغيير نظام؟!*

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

سعر الرغيف إلى ٨ أو ١١ جنيهًا، مع تهديدات برفع أسعار الكهرباء لتلحق بالخبز والوقود، مع تحذيرات بحصول كارثة بسبب انعدام الدواء، ونقلًا عن السودان تريبيون في ٢٠٢٠/٧/٢٢م: (قال ممثل تجمع الصيادلة المهنيين، صلاح جعفر، في مؤتمر صحفي إن "المخزون الاستراتيجي يواجه نقصًا كبيرًا، والوضع كارثي بسبب الندرة الدوائية"... وشدد على أن الدولة ليست لديها المقدرة لمعرفة مشكلة الدواء الحقيقية، أو تقدير الكارثة التي تنتظر البلاد). وقد توقعت وزارة المالية في السودان، ارتفاع نسبة الانكماش في الاقتصاد إلى ٨٪ في العام الجاري، وكان انكماش الاقتصاد السوداني في ٢٠١٩م بلغ ٢.٥٪، وأدت السياسات الاقتصادية، إلى ارتفاع نسبة التضخم، حيث سجلت في أيار/مايو الفائت ١١.٥٪. وقالت وزارة المالية، في بيان، حسب "سودان تريبيون"، الأحد ٢٠٢٠/٦/٢٨م "من المتوقع أن ينكمش بنسبة ٨٪ بنهاية عام ٢٠٢٠م، وقد أدى هذا إلى ارتفاع التضخم ليتجاوز ١٠٪". وأشار البيان إلى أن معالجة الأزمات الاقتصادية سيكون صعبًا في المرحلة الأولى، لكنه ضروري جداً لاستقرار الاقتصاد. وجاء في الخبر: (وقال صندوق النقد الدولي إنه توصل إلى اتفاق مع السودان بشأن الإصلاحات الهيكلية لسياسات الاقتصاد الكلي التي ستدعم برنامجاً مدته ١٢ شهراً ويخضع لمراقبة الصندوق، وأوضح وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي في مؤتمر صحفي الأربعاء أن الاتفاق مع صندوق النقد كان خلاصة مفاوضات

خرج مئات الآلاف من السودانيين، الثلاثاء ١/٣٠ الماضي، في العاصمة الخرطوم وولايات عديدة لإحياء ذكرى الثلاثين من حزيران/يونيو ٢٠١٩م، حين أجبرت احتجاجات عاصفة وقتها المجلس العسكري الانتقالي على العودة إلى التفاوض مع قوى الحرية والتغيير واستكمال الاتفاق السياسي. وردد المتظاهرون شعارات تطالب بالقصاص للشهداء ومحاسبة رموز النظام السابق واستكمال هيكل السلطة الانتقالية. وأفادت مصادر طبية لـ "سودان تريبيون" في ٢٠٢٠/٦/٣٠م، بوقوع إصابات، وأكدت على أن الإحصائية الأولية تفيد بوقوع ١٠ إصابات على الأقل، وأكد بيان صادر عن مجلس الوزراء، مقتل شخص وإصابة آخرين في العاصمة الخرطوم والولايات. وقال تجمع المهنيين السودانيين، إن مليونية ٣٠ حزيران/يونيو، لاستكمال أهداف الثورة، وتصحيح مسارها، وإنهاء مظاهر التهاون والالتفاف على إرادة الشعب، وليست للاحتفال. وقد ناقش شركاء الحكم في السودان، السبت ٢٠٢٠/٦/٢٧م، مطالب الاحتجاجات، جاء ذلك في اجتماع مشترك ضم المجلس السيادي ومجلس الوزراء وقوى الحرية والتغيير، وغيرهم، وحسب قيادي لسودان تريبيون فإن الاجتماع ناقش "المذكرات التي تم تسليمها لمجلسي السيادة والوزراء ولقوى الحرية والتغيير والتي تتعلق بتحقيق كل المطالب المضمنة في هذه المذكرات".



استمرت أسبوعين... وأشار إلى أن البرنامج الذي سيطلقه السودان ستكون له تبعات تشمل ترشيد الدعم السلمي، وترشيد الإنفاق، وأسعار الصرف (سودان تريبيون في ٢٠٢٠/٦/٢٤م). وقال رئيس الوزراء السوداني دكتور عبد الله حمدوك في خطاب متلفز مساء الأحد ٢٠٢٠/٦/٢٨م: (ستتوالى على مسامعكم في الأيام المقبلة عدد من القرارات الحاسمة في مسار الفترة الانتقالية، وقد يكون لبعضها أثر كبير - سياسياً واقتصادياً واجتماعياً - وستحاول بعض الجهات استغلالها لتأجيج وصناعة حالة من عدم الاستقرار، إنني أدعوكم جميعاً، لتوخي أقصى درجات اليقظة والحذر). (كوش نيوز ١/٧/٢٠٢٠م).

إنها الأسباب نفسها التي أدت إلى خروج الناس في ثورة كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨م، ولولا تدخل لجان المقاومة على خط التظاهرة في ٣٠ حزيران/يونيو، بعد أن دعت لها في البدء جهات أخرى بدعوى إسقاط حكومة قوى الحرية والتغيير التي سموها (حكومة الجوع)، لكان لهذه التظاهرة تأثير عميق في زلزلة حكومة الحرية والتغيير، لامتعض الناس بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، مع الصراع الواضح بين عملاء أمريكا - وبعض القيادات في المؤسسة العسكرية - وعملاء أوروبا الذين تمثلهم الحكومة المدنية، مما يدل على أن الفشل هو فشل النظام الرأسمالي الديمقراطي المطبق في السودان منذ خروج المستعمر وإلى اليوم، وما هم حكام اليوم يطبقون خطوات الفشل ذاتها إرضاءً لأسياهم الأوروبيين، بعد أن فشل عملاء أمريكا بخروج الناس على نظام البشير للأسباب نفسها؛ غلاء الأسعار وضيق الحياة؛ بسبب تطبيق النظام الرأسمالي الديمقراطي الجمهوري، مما يؤكد أن الأزمة هي أزمة نظام، ولا يصلح حال الناس إلا بالنظام الذي ارتضاه لهم الله رب العالمين؛ بخلافه راشدة على منهاج النبوة، فإنها المخرج والعلاج لأزمة الحكم في السودان، فوجب على أهل السودان العمل مع أبنائهم العاملين لهذا النظام العظيم، ﴿لَيْسَ هَذَا فُلَيْعَمَلُ الْعَامِلُونَ﴾ * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

وقد أعلنت اللجنة العليا للطوارئ الصحية الأحد ٢٠٢٠/٦/٢٨م تعديد فترة الحظر الصحي بولاية الخرطوم لأسبوع إضافي، وأكد بروفيسور تاور رئيس اللجنة أن اللجنة لا تشجع على التعبير بالطريقة التي تعرض الناس للوباء.

وقد سبقته هذه التظاهرة إجراءات أمنية صارمة بإغلاق الكباري وتفرغ وسط الخرطوم، فقد أبلغ مصدر أممي رفيع "سودان تريبيون"، أن الأجهزة الأمنية، رفعت درجة الجاهزية القصوى، وشرعت فوراً في إخلاء الفنادق، والشقق المفروشة من النزلاء، مع إغلاق جميع كباري العاصمة القومية، بإشراف ضباط برتبة اللواء، ومنعت الناس من العبور، ما عدا الكوادر الطبية والمرضى، المتجهين إلى المستشفيات.

من جانب آخر فقد أعلنت السفارة الأمريكية في الخرطوم، الاثنين، تأييدها للاحتجاجات كما جددت دعوات السودانيين لممارسة حقهم الذي حصلوا عليه بصعوبة في التجمع السلمي للتعبير عن آرائهم يوم ٣٠ حزيران/يونيو، نشجع المتظاهرين على القيام بذلك بشكل سلمي". وتابعت: "كما نحث جميع السودانيين على تنفيذ الإعلان الدستوري وتقدير دعم لانتقال ناجح وانتخابات عام ٢٠٢٢م". وقد أكد الفريق شمس الدين كباشي عضو المجلس السيادي، في تصريحات لقناة العربية الحدث، الاثنين ٢٠٢٠/٦/٢٩م أن: "السلطات تملك معلومات عن جهات تخطط لإجهاض مليونية ٣٠ حزيران/يونيو". وأضاف كباشي: "نتحمل جزءاً من مسؤولية الفشل الذي يشعر به الشارع، والفترة الانتقالية محسوبة علينا جميعاً" كما تحدث عن جهات - لم يسمها - قال إنها تسعى للاستثمار في الجيش وزرع الفتن بين عناصره ومكوناته.

لقد جاءت تظاهرة ٣٠ حزيران/يونيو والبلد تمر بعجز سياسي واضح، ووضع اقتصادي كارثي، مما أدى إلى ازدياد حدة امتعض الناس من الإجراءات التي تقوم بها الدولة تنفيذاً لروشات صندوق النقد الدولي، حيث ارتفعت أسعار السلع والخدمات بشكل فاحش فاق التوقعات، وبرز ارتفاع سعر الخبز من جنيه إلى ٢ جنيه منذ أشهر، إلا أن هناك توجعاً بزيادة

ضد الفصائل قال الهاشمي: "إن المواجهة مؤقتة ومحدودة وجاءت فقط لإرجاع خلايا الكايتوشا إلى تفاهات تمت مع قيادات سياسية وفصائلية من تحالف الفتح تقتضي بالتوقف عن أعمال التمرد والتحدي". وقال: "إن الخطة الأمنية لعودة سيادة القانون على جميع المنافذ الحدودية وطرد المكاتب الاقتصادية السياسية والفصائلية منها قد اكتملت، وهذه مواجهة أخرى تضر باقتصادهم ولوبيات الفساد التي تحميها قيادات من خلال الكايتوشا". ويبدو أن هذه التصريحات وغيرها قد أزعجت الفصائل المسلحة، وأن هذه الفصائل استطاعت أن تطلق سراح جماعة مسلحة كانت على وشك قصف المنطقة الخضراء فإزدادت عنجهيتها وارتكبت جريمة اغتيال الهاشمي لأنها على ثقة أن لا أحد سيقوم بمحاسبتها مهما فعلت.

إن نفوذ الفصائل المسلحة في العراق ظاهرة يلمسها كل الناس، فهذه الفصائل أقوى من الحكومة وجيشها، ولا يجرؤ أحد على التقرب منها أو تقليص نفوذها رغم محاولات الكاظمي أخيراً بالتحرك للسيطرة على بعض المنافذ الحدودية. وحتى أمريكا تدرك ذلك؛ إذ سبق وأن صرح وزير الخارجية الأمريكي بومبيو بقوله: "إن وجود هؤلاء الفاعلين الخارجيين عن القانون لا يزال يشكل عبء أمام المساعدة الإضافية أو الاستثمار الاقتصادي".

وفي ٢٠٢٠/٧/٨م قال الجنرال كينيث ماكنزي بعد لقائه بالكاظمي في بغداد: "إن الكاظمي يسير في حقل ألغام وأرى أنه يتوجب علينا مساعدته وأن الكاظمي لا يزال يحاول العثور على الطريق الأنسب". من كل ما تقدم فإن العراق بلد تحكمه عصابات مسلحة تدعمها أحزاب سياسية فاسدة دمرت البلاد وسرقت أمواله وقتلت وهجرت الملايين من أجل مصالح دنوية ومن أجل تثبيت نفوذ أمريكا التي احتلت البلاد، وإطلاق يد إيران التي تعمل باتفاق مع المحتل لاقتسام الغنائم وإبقاء البلاد بيد أعداء الأمة، ومنع أي محاولة لانتشال البلاد من الخراب الذي حل به بسبب الاحتلال وبسبب تطبيق النظام الرأسمالي الفاسد الذي يسمح للفاستين والمجرمين بالسيطرة على خيرات البلاد والتحكم فيه، والاستمرار بإفقار الناس وإيذائهم من عصابات وأحزاب لا يهمها سوى جمع السحت الحرام على حساب دماء الناس، وهؤلاء المجرمون حجزوا لهم مقاعد في جهنم زينها لهم الشيطان بأفعالهم المنكرة ولا يريدون التخلي عنها فبنس القرار!

إن حال العراق كغيره من بلاد المسلمين، لا صلاح له إلا بالتخلص من الفئة العميلة المجرمة التي تسلطت على العباد والبلاد وبمساعدة من أعداء الإسلام والمسلمين أمريكا وأوروبا، والأمريكيين تغيير أشخاص آخرين ولكن تغيير آخرين بهم؛ يطبقون شرع الله الذي فيه صلاح العباد والبلاد، فتعود بلاد المسلمين وأهلها في نعمة وخير كما كانت عندما فُرقت عليها راية الإسلام وحكمها الإسلام فكانت كما قال عنها رب العباد سبحانه ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

بعد تسع سنوات من جرائم نظام عميلها أسد، وقصفه الذي لا زال يطال البشر والشجر والحجر في الشام، تخرج علينا أمريكا بشكل غير مباشر، عبر بوابة منظمة الأمم المتحدة الحاكمة على الإسلام والمسلمين، لتقوم بتقزيم هذه الجرائم، واستثمارها بشكل قدر لتسويق حلها السياسي. وليس هناك أوضح من صفاقة تصريح جيمس جيفري، المنسق الأمريكي في سوريا، بأن بلاده لا تريد إخراج روسيا من سوريا ولا إسقاط النظام ولا إزاحة بشار. وجدير بالذكر أن تدخل روسيا في سوريا عام ٢٠١٥ كان في اليوم التالي للقاء أوباما - بوتين الذي أطلق يد روسيا المجرمة لسفك دماء أهل الشام والبطش بهم ليقبلوا بما تمليه عليهم أمريكا من حلول استسلامية يسمونها "سياسية"، ويتقاسم قدر الأدوار مع من يزعمون نفاقاً دعمهم للثورة وهم يطعنونها في ظهرها وصدرها وكل أطرافها، وعلى رأسهم نظام تركيا أردوغان. والأنكى من ذلك كله، فصائل عسكرية رهنهت قرارها للنظام التركي وراحت تحرس الدوريات الصليبية الروسية كخطوة تتبعها خطوات لنسف تضحيات الثورة وبيع دماء مليوني شهيد. ولكننا نقول إن كان هذا هو مكرمهم، فإن مكر الله أعظم، وسيمحق الله كل باطل، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

تتمة: القوى المتصارعة في ليبيا تتلمس الخطوط الحمراء

الملف الليبي، وفضل فؤاد أقطاي مستشار أردوغان ذلك بقوله: "إن التعاون بين تركيا والولايات المتحدة في الملف الليبي اكتسب عمقاً قد يصنع فارقاً إيجابياً"، وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في ١١ حزيران/يونيو: "إنه ينبغي للولايات المتحدة أن تلعب دوراً نشطاً في ليبيا، وإن مسؤولين أتراكاً وأمريكيين سيناقدشون الخطوات المحتملة وفقاً لما اتفق عليه أردوغان وترامب في اتصالهما التليفوني"، وأضاف: "تلقينا تعليمات للعمل المشترك في ليبيا على مستوى وزارتي الخارجية والدفاع فضلاً عن الاستخبارات"... وفي هذه التصريحات أبلغ دلالة على تنسيق التدخل العسكري التركي في ليبيا مع أمريكا على كل المستويات.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا عمدت أمريكا إلى دعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج عبر وكيلها أردوغان علماً بأنها حكومة مدعومة أوروبياً من خلال اتفاق الصخيرات الذي أشرفت عليه بريطانيا وأوروبا؟

والجواب على هذا السؤال يتمثل في أن هذا الدعم الأمريكي لحكومة السراج عبر تركيا يُحقّق لأمريكا ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسية هي:

١- اختراق الوسط السياسي القوي الموالي لبريطانيا وإيطاليا وأوروبا في العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية من ليبيا، وكسب رجال ذلك الوسط من خلال شعبية أردوغان الذي قدّم لهم قارب النجاة، وجذب أولئك السياسيين إلى دائرة أردوغان الأمريكية، وإبعدهم عن الأوروبيين.

٢- إشراك تركيا أردوغان وروسيا بوتين في حل المشكلة الليبية على حساب الأطراف الأوروبية التقليدية على غرار ما حصل في سوريا.

٣- إبقاء ليبيا مُفككة بين قوتين: أولاً قوات حفتر في بنغازي والشرق الليبي مدعومة من عملائها وعلى رأسهم السي سي سي الذي استنفر قواته على الحدود المصرية الليبية، وثانياً القوات التركية وتوايعها في طرابلس والغرب الليبي، وهدف هذا التشييت للقوتين التسهيل على أمريكا لتثبيت نفوذها في ليبيا من خلال وضع رجل لها في بنغازي ووضع رجل ثانية لها في طرابلس الغرب.

وما يؤكد ذلك كثرة الحديث في هذه الأيام عن الخطوط الحمراء والتي باتت يُكرّزها كثيراً الساسة الروس والمصريون ليل نهار، فيقولون بأن منطقتي سرت والجفرة باتتا يُشكّلان الخطوط الحمراء التي لا يُسمح بتجاوزها مطلقاً، وبهذه الطريقة تتمكن أمريكا من أن تكون لاعباً رئيسياً في ليبيا بعد أن كانت مُهمشة قبل ذلك، فأمريكا ترسم الخطوط الحمراء والأخرون يتلفسونها.

إنّ هذا النفوذ الأمريكي ومعه النفوذ البريطاني والفرنسي والأوروبي ما كان ليتسع ويتجدد ويتمدد لولا وجود الحكام العملاء والخاضعين للاستعمار... فمثلاً لماذا تُصرّ تركيا على تنسيق تدخلها في ليبيا مع أمريكا لو لم تكن تدور في فلك أمريكا؟ ولماذا تُصرّ القيادة المصرية على دعم حفتر عميل أمريكا المعروف منذ ثلاثين عاماً، ولماذا تضع الخطوط الحمراء للتدخل التركي لو لم يكن السياسي عميلاً لأمريكا؟ مع أن لمصر أولويات كثيرة أكثر أهمية من الشأن الليبي، من مثل كيان يهود، ومشكلة سد النهضة الإثيوبي، ومشاكل الانحطاط الفكري وانتشار الفقر والتخلف الاقتصادي والصحي والتعليمي...

فمثلاً هذه القيادات الخائفة لأمريكا هي التي مكّنت النفوذ الأمريكي من التمدد في ليبيا، فالمشكلة إذاً هي مُشكلة دول خاضعة لأمريكا، وليست مُشكلة شعوب، وبمعنى آخر هي مشكلة قيادات خائفة لشعوبها، فهي قيادات باعت نفسها لأمريكا فأصبحت ذليلة وتابعة باستمرار.

تتمة كلمة العدد: ٢٥ عاماً على جرح سربرينيتشا الذي لم يندمل

جنود كل ليلة بشكل متتال، وأحياناً في سريرها في المستشفى. لقد مررت بكل الأشياء الفظيعة، اقتلعتوا أسناني، وضربوني، وعندما يأتي الليل كنت أعرف تماماً ماذا سيحل بي". وهذه الجريمة تكررت مع أكثر من ٧٠٠٠ مسلمة على أقل التقديرات.

وكما عهدنا المجتمع الدولي الصليبي الذي لا يربح في مؤمن إلا ولا ذمة، والذي يتظاهر بالتقدم وحماية حقوق الإنسان، كان عليه تقديم كبش فداء، يعاقبهم أمام الرأي العام العالمي، حتى يبرئ "ذمتهم" من سكوته وتواطئه مع الصرب على جرائمهم، لذلك قدّموا بعض قادة الصرب السياسيين والعسكريين للمحكمة الدولية، ومن تلك المهازل إصدار محكمة الجرائم الدولية بلاهاي الخاصة بجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة قبل نحو عامين بالسجن المؤبد على القائد العسكري السابق لصرب البوسنة الجنرال راتكو ميلاديتش وأدانتته بجرائم إبادة جماعية في حق مسلمي البوسنة، فتم اختزال تلك المجازر البشعة بمحاكمات صورية، لم تتم فيها معاقبة الجناة، ولا عشر معشار عدد الجناة، بما يتناسب مع جرائمهم، لذلك بقي الجناة أحراراً طلقاء ولم يقدّموا إلى المحاكمة ولم يقتض منهم ولم تُقم الحدود عليهم ليومنا هذا.

إن هذه الجرائم وغيرها من الجرائم التي اقترفتها الكافر المستعمر بحق المسلمين، لا تسقط بالتقادم، كما يظن بعض القانونيين الغربيين، بل إن جرائم

فرنسا في أفريقيا، قديماً وحديثاً، وجرائم إيطاليا في ليبيا، وجرائم أمريكا في العراق وأفغانستان، وجرائم الصين في تركستان الشرقية، والبوذيين في بورما، وجرائم يهود في الأرض المباركة فلسطين، وكذلك جرائم الصرب في البوسنة والهرسك، كل هذه الجرائم محفوظة في ذاكرة الأمة، وسواء طال الزمان أم قصر ستحاسب الأمة جلاذيتها وقائليها ومغتصبي نساها بالقسط المستقيم، وستقيم عليهم جميعاً الحدود الشرعية التي تشفي صدور قوم مؤمنين.

إن كثرة الجرائم البشعة التي اقترفت في جنب المسلمين كثيرة في العصر الحديث، منذ هدم دولة الخلافة العثمانية قبل مئة عام، ولعل هوان المسلمين على الكفار هو الذي جعلهم يتمادون إلى يومنا هذا في انتهاك هذه الحرمات، والسبب في ذلك هو انحطاط الكفار العقائدي والفكري، فهم يحملون عقائد وأفكاراً زائفة منحطة، فعقائدهم وأفكارهم الهمجية وغير الإنسانية تبيح لهم اقتراف كل جريمة بحق الإنسانية وبحق المسلمين بشكل خاص، لذلك لا رادع لهم إلا القوة التي تضع لهم الحدود فتنتسهم وسلوس الشيطان، لذلك كان وجوب العمل لإقامة سلطان للإسلام والمسلمين من أعظم الواجبات بعد الشهادتين، كيف لا ولسطان الإسلام هو الذي يحمي بيضة المسلمين وأغلى ما يملكون من دم ومال وعرض، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ «لَمَّا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» رواه مسلم.

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا: أن التاريخ السياسي القريب شاهد على أن الدولة التركية والسلطة الحاكمة هي التي فتحت الطريق أمام جميع الأفكار المنحرفة، جاء ذلك على خلفية إدلاء رئيس الجمهورية أردوغان تصريحاً تناول فيه جمعيات المثليين والمتحولين جنسياً، ودعوته أفراد الشعب التركي أن يتخذوا موقفاً من الانحرافات التي حرّمها ربنا". وقال المكتب الإعلامي في بيان صحفي: "عند النظر إلى هذا التصريح يبدو أن رئيس الجمهورية قد نسي مقامه التنفيذي؛ مذكراً أن أردوغان هو الذي تملك المنحرفين على أبواب الانتخابات، وتعلق الدول الغربية ليكسب دعمها بالضمان القانوني لحقوق المثليين جنسياً". وأشار البيان إلى: أن ما يسمى "مسيرة الشرف" السنوية للمثليين لم تتم إلا في عهد سلطة حزب العدالة والتنمية. و"اتفاقية إسطنبول" التي تدافع عن حقوقهم قد وقّعت عام ٢٠١١ في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية؛ وخاطب البيان أردوغان: إن كنت ترى بأن المثلية تتعارض مع قيم المجتمع، ينبغي منع الدعوة لها ومدحها ودعمها، وبعثبارك رأس الدولة، ينبغي عليك إلغاء جميع القوانين التي تؤمن حماية المثلية وفي مقدمتها اتفاقية إسطنبول، وإبطال مفعولها. وعندها فقط يمكنك أن تقول: "لقد فعلنا ما يتوجب علينا، والآن جاء دوركم!" بينما طلب من الشعب أن يقوم باتخاذ موقف قبل ذلك، هو الرياء بعينه، ويفتقر إلى الصدق والإخلاص؛ وختاماً: إن أصل المنكرات والسيئات كلها هو النظام العلماني الديمقراطي الرأسمالي الكافر، وستبقى المنكرات تعم المجتمع كالأوباء ما دام هذا النظام قائماً.

أصل المنكرات والسيئات كلها هو النظام الرأسمالي الكافر



نشر موقع (سما الإخبارية)، الثلاثاء، ١٦ ذو القعدة ١٤٤١ هـ (٢٠٢٠/٠٧/٠٧م) خبراً جاء فيه: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة، المستشار الدبلوماسي لعاهل مملكة البحرين، على أنه لا لتغيير مبادرة السلام العربية، وعلى وجوب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود ١٩٦٧. كما أكد الجانبان خلال محادثة هاتفية وحوار معمق، جرى اليوم الثلاثاء، على رفض إعلان الضم وسياسة التوسيع الاستيطاني (الإسرائيلي).



يتظاهر حكام البحرين الذين كانوا قد سارعوا بالترويج لصفقة ترامب عبر قمة المنامة، وكذلك مشاركتهم الاحتفال بإعلان ترامب لصفقته المشؤومة، يتظاهرون بأنهم يعارضون ضم كيان يهود لأجزاء من الضفة الغربية، وكان هذا الضم ليس من مقتضيات الصفة؛ فأى استخفاف بالمسلمين يمارسه هؤلاء الحكام العملاء؟! أما أن للمسلمين قلعهم وإقامة حكم الإسلام الذي فيه عزهم في الدنيا وفلاحهم في الآخرة؟! نشر موقع (سما الإخبارية)، الثلاثاء، ١٦ ذو القعدة ١٤٤١ هـ (٢٠٢٠/٠٧/٠٧م) خبراً جاء فيه: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة، المستشار الدبلوماسي لعاهل مملكة البحرين، على أنه لا لتغيير مبادرة السلام العربية، وعلى وجوب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود ١٩٦٧. كما أكد الجانبان خلال محادثة هاتفية وحوار معمق، جرى اليوم الثلاثاء، على رفض إعلان الضم وسياسة التوسيع الاستيطاني (الإسرائيلي).

التسلط والجباية من حكومتى الحرّ جريمة بحق الثورة وحاضنتها

بقلم: الأستاذ عامر سالم (أبو عبيدة)

إن من نافلة القول أن نقول إن ثورة الشام خرجت على النظام العالمي بأسره والمنظومة الدولية بتشابكاتها والأسرة الدولية بوصفها أس الداء ورأس البلاء، والتي أذقت البشرية ويلات الرأسمالية المتوحشة، فجاءت الثورة نقيّة الهدف متبلورة الفكرة نوعاً ما، ورفعت شعارات أذنت بسقوط النظام العالمي وعودة الإسلام العظيم بدولة تسود العالم وتقوده وتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربه إلى صراط العزيز الحميد، فكانت ثورة تغيير جذري انقلابي أرعبت الدول كلها، فأجلبت عليها بخيلها ورجلها لتمكر بها وبأهلها، وبدأ التآمر على أهل الشام سياسياً وعسكرياً أوصلهم بسلسلة انتكاسات عسكرية واقتتالات فصائلية والغرق في مستنقع المال السياسي القدر لتحقيق مصالح شخصية ومشاريع ضيقة، فوصلوا بالثورة إلى بقعة ضيقة تسمى المحرر بل هي المكبل!

وقد مورس فيها تضيق ممنهج بدأ بتسليم مساحات زراعية شاسعة للنظام كانت تمثل سلة غذائية هائلة، مروراً بسرقة أموال الناس بمكوس وضرائب واحتكار الوقود وإرهاقهم حتى في لقمة عيشهم، وما ذلك إلا لترويض الناس بفيروس اليأس والنفوس والصدمة التي تحصل عندما تجد أن زورق النجاة الذي تركبه يقوده فريق من القراصنة... كل ذلك من أجل البدء بخطوات عملية للحل السياسي الأمريكي الذي يهدف للقضاء على ثورة الشام وإعادة الشرعية للنظام الإجرام في دمشق.

لقد بان لكل ذي عينين أن ما يحصل من ظلم وتضييق على الناس حتى في لقمة عيشهم إنما هو منهجية مدروسة لخلق الناس وجعلهم يندمون على ثورتهم فيقدموا التنازلات تلو التنازلات ليقبلوا بأي حل يحوكة لنا أعداؤنا.

إذن هي لعبة دولية ومؤامرة واضحة وجب على أهل الشام أن يحبطوها بعودة ثقتهم بالله ناصر المؤمنين، وترتيب صفوفهم من جديد لاستعادة سلطانهم المسلوب والعودة بالثورة لسيرتها الأولى "هي لله" و"لن نرزع إلا لله" وقائدنا للأبد سيدنا محمد، وأن تضع نصب عينها إسقاط نظام الإجرام بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام، متخذة الخطوات العملية التي من شأنها أن توصل إلى الهدف المنشود بهدم المنظومة الفصائلية المرتبطة بالدول، والسير خلف قيادة سياسية تملك مشروع خلاصهم؛ مشروعاً يرضى عنه رب العزة "خليفة راشدة على منهاج النبوة"، وعند ذلك تتحقق كفالة الله تعالى لنا فنحقق خلاصنا وعزنا وفوزنا في الدنيا والآخرة، وما ذلك على الله بعزيز.

لا يخفى على كل متابع لمجريات ثورة الشام أن التصييق يشتد على الناس في معيشتهم وسكنهم؛ ففوق ما أصابهم من التهجير والنزوح، والعيش في المخيمات، لم تتوقف حكومات الحرّز في الشمال السوري سواء الإنقاذ أو المؤقتة، عن سن قوانين تفرض ضرائب ومكوساً على أطعمة الناس وآلياتهم وكلّ أحوالهم، وقبل ذلك محاولات فرض السيطرة والتسلط على الناس وسلب سلطانهم ومحاولة القضاء على جذوة الثورة في نفوسهم، ممن كانت الحاضنة تظنهم أملاً في القضاء على نظام الإجرام والخلاص من الظلم والتسلط والإذلال.

فما هو الهدف الذي تسعى له هذه الحكومات المصنّعة على عين بصيرة، ومن ورائها فصائلها المرتبطة بتركيا أردوغان؟ وما هي النتيجة المرجوة من زيادة الضغط والتضييق على حاضنة ما تبقى من مناطق الثورة في الشمال السوري؟

إننا ندرك أن الناس تبغض نظام الإجرام الذي قتلهم وهرجهم من ديارهم، وهم يتمنون زواله واقتلاعه من جذوره في سزهم ومكونات أنفسهم أو بين الخواص والثقات خوفاً من بطشه قبل الثورة. وما اشتعال الثورة وانتشارها كالنار في الهشيم إلا خير دليل على ذلك، وقد بذلت في سبيل الخلاص من هذا النظام المجرم الغالي والنفيس.

ولا تزال هذه الفكرة وهذا الشعور متأصلين في عقولها ونفوسها، لذلك نرى الأمل يتجدد في نفوس أبناء الحاضنة عند كل اقتحام أو معركة...

فإذا كانت المعركة وهمية من أجل تسليم الفصائل بعض المناطق المحررة للنظام المجرم تطبيقاً لبنود الاتفاقات الدولية، تجد سكان المنطقة التي يراد تسليمها تتجه شمالاً بعيداً عن النظام وباتجاه عمق المحرر هرباً منه وخوفاً من وصوله إليهم والبطش بهم، مخلفين ممتلكاتهم وبيوتهم وأرزاقهم، رافضين عيش الذل في حظيرة نظام الإجرام، ولكن يواجهون بتسلط المنظومات الفصائلية والتشكيلات العسكرية المرتبطة وممارساتها، بالإضافة إلى ما تفرضه حكومتا الحرّز (الإنقاذ والمؤقتة) من ضرائب ومكوس حتى على قوت الناس، فتمارسان الظلم بعقلية الجباية التي تغيب عنها عقلية الرعاية!

إن التذمر من تسلط هذه الحكومات ليس حياً بالنظام المجرم ولا حنياً للماضي المظلم، بل دهشة من ضدم بمن كان يظنهم أملاً في الخلاص من الظلم، ولكنهم كانوا يحاكونه في أميائتهم ومكوسهم وتسلطهم وظلمهم، فلا نجد لهذه الممارسات تفسيراً إلا أنها حرب نفسية تمارس على أهل الشام لكسر عزيمتهم وتثبيط همهم واقتلاع فكرة إسقاط نظام الإجرام بكافة أركانه ورموزه من نفوسهم.

حزب التحرير/ ولاية سوريا وقفة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾



وفقاً لإذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا وتحت عنوان: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾، نظم شباب حزب التحرير وقفة على طريق بلدة قاح - بريف إدلب الشمالي/ الخميس الماضي، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات، أكدت على وجوب الاستمرار في الثورة حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، وذلك بالاعتماد على الله وحده، وقطع الحبال مع الداعمين المتأمرين.

أي استخفاف بالمسلمين هذا الذي يمارسه الحكام العملاء؟!



نشر موقع (سما الإخبارية)، الثلاثاء، ١٦ ذو القعدة ١٤٤١ هـ (٢٠٢٠/٠٧/٠٧م) خبراً جاء فيه: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة، المستشار الدبلوماسي لعاهل مملكة البحرين، على أنه لا لتغيير مبادرة السلام العربية، وعلى وجوب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود ١٩٦٧. كما أكد الجانبان خلال محادثة هاتفية وحوار معمق، جرى اليوم الثلاثاء، على رفض إعلان الضم وسياسة التوسيع الاستيطاني (الإسرائيلي).

اليمن ملف شائك وواقع متشظٍ وشعب مثخن بالجراح

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزليعي

لا زالت الأزمة السياسية في اليمن مستعصية على الحل، ذلك الحل الذي تعمل الأمم المتحدة ومن خلفها أمريكا وبريطانيا على صياغته كونهما الدولتين المتصارعتين المتنافستين على النفوذ والثروة فيه، وذلك عبر أدوات إقليمية ومحلية، وقد تعددت أدوات الصراع المحلية مثلما تعددت أدوات الصراع الإقليمية، وهذا ما يجعل الحل السياسي يزداد صعوبة كلما مرت الأيام، فالحوثيون الذين تدعهم إيران - بضوء أخضر أمريكي فيما أسمته بتصدير الثورة التي خدمت مصالح أمريكا في المنطقة - يعولون على عامل الوقت وتشظي خصومهم فيتمددون على الأرض لضم محافظات نفطية مهمة كمأرب والجوف والبيضاء وغيرها، وهي محافظات حدودية مع جنوب اليمن، وقد انسحب الحوثيون من المحافظات الجنوبية وعادت الجبهات نحو الحدود الشطرية قبل دولة الوحدة اليمنية، وهم اليوم يريدون ضم بقية تلك المحافظات التابعة لدولة اليمن الشمالي ما قبل الوحدة ليفرضوا واقعاً انفصالياً يجرح السعودية والشريعة ويجبرهم على الخضوع لحل سياسي يكون للحوثيين فيه النصيب الأكبر.

أما عودة الشرعية والرئيس هادي إلى صنعاء فقد باتت مستبعدة كل الاستبعاد، فإذا كان هادي وحكومته لا يستطيعون الوجود في مناطقهم المحررة كعدن ومأرب وغيرها فكيف سيعودون إلى صنعاء حتى عبر حل سياسي؟ فلن يسمح الحوثيون بعودة الرئيس هادي ولن يتنازلوا في هذا الأمر فهم متعنتون ومتمسكون بما حققوه من تغلغل وانفراد في إدارة المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، علاوة على أن الحوثيين من ناحية الاتصالات مسيطرون على شركات الاتصالات تماماً في شمال اليمن وجنوبه ودخلت الشركات يجبي إلى جيوبهم، ومن يستولي على العاصمة يستولي على مقدرات دولة، حتى المنظمات الإغاثية والحقوقية لم تنقل مكاتبها من صنعاء إلى عدن التي أطلقت عليها حكومة هادي اسم "العاصمة المؤقتة"، وهي مستمرة في دعم الحوثيين وأولها منظمة الغذاء العالمي ومديرتها الأمريكية ليز غراندي.

أما جنوب اليمن فقد باتت تتنازع أطراف الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي تدعّمه الإمارات عميلة الإنجليز، ولا زال اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية لم ينجح حتى الآن في حل النزاعات الدامية بينهما، علماً أن جنوب اليمن يشهد ارتفاع حدة النعرة الانفصالية المطالبة بلك الارتباط مع شمال اليمن ليعود اليمن دولتين بحدود ما قبل ١٩٩٠م.

فيما تسيطر شرعية هادي على بعض المحافظات إلا أن الإمارات تعمل لتقويضها بدعوى أنها "إخوانية إرهابية" لتحل محلها قوات الانتقالي في المحافظات الجنوبية، بينما المحافظات الشمالية التي تتبع الشرعية تريد الإمارات أن توجد فيها

لطارق عفاش أو أشخاص مواليين له نفوذاً قوياً كمحافظة تعز التي لا زال الوضع فيها مرشحاً للانفجار فيها في أية لحظة.

لقد تمزقت اليمن شر ممزق، وتفرقت أيدي سبأ وأصبح واقعها مؤلماً حتى في الاقتصاد، فقد أصبحت البلاد لها عملتان وكل عملة لها قيمة مختلفة عن الأخرى وإن اتفقتا في الصورة، فالحوثيون سيطروا على البنك المركزي في صنعاء وسيطروا على العملة السابقة ومنعوا تداول العملة الجديدة التي طبعها الرئيس هادي في مناطقهم، وأصبحت العملة القديمة فئة ١٠٠٠ ريال تزيد قيمتها عن العملة الجديدة فئة ١٠٠٠ ريال بفارق ٢٠٠-٣٠٠ ريال، أي أنك إن أردت السفر إلى صنعاء ومناطق سيطرة الحوثي فيلزمك أن تشتري عملة قديمة حيث تشتري الـ ١٠٠٠ ريال القديمة بـ ١٢٠٠ ريال أو يزيد من العملة الجديدة، وهما من الفئة نفسها!! بينما أصبح الدولار في صنعاء بـ ٦٢٠ ريالاً تقريباً وفي عدن بـ ٧٥٠ ريالاً تقريباً.

ثم تأتي أزمة المشتقات النفطية لتعصف بالبلاد وأهلها، والمستفيدون هم تجار الحروب من أطراف الصراع حيث تدخل الحرب الاقتصادية إلى كل بيت فتحبله فقراً وجوعاً ثم بطالة يصطنعها هؤلاء ليضمنوا حشد الشباب نحو الجبهات مستغلين فقر الناس وعوزهم وانقطاع رواتبهم وتوقف أعمالهم.

لقد بلغ سعر الجالون ٢٠ لتراً من البترول ٢٠ ألف ريال في السوق السوداء، بما يقارب ٢٥ دولاراً للجالون الواحد. أما دبة الغاز ٢٠ لتراً فقد بلغ سعرها ما يقارب ١٥ دولاراً في السوق السوداء خاصة في مناطق سيطرة الحوثيين الذين يقولون إن التحالف منع دخول ناقلات النفط إلى ميناء الحديدة مستغلين ذلك مصدرراً للثراء وملفاً للمظلومية والضغطات السياسية.

لقد كثرت في اليمن في ظل تجار الحروب ومدمني الصراعات، المستشفيات والصيدليات والمقابر ومحلات الصرافة والأسواق السوداء للمشتقات النفطية وغيرها، بينما ارتفعت أسعار السلع والخدمات بشكل جنوني.

فمن لليمن وأهلها في ظل هذا الاستنزاف لدماء أبنائها وخيراتها والتنازع على موائنها وثرواتها وجزرها، خاصة وقد قاربت الحرب على نهاية عامها الخامس!!

يا أهل اليمن! إن بلادكم تتفكك ودماءكم تسيل في حروب عبثية، وقد حذرناكم من الركون إلى الظالمين وأنظمتهم الفاسدة وأموالهم القذرة، فلا السعودية ولا الإمارات ولا إيران ترجو لكم ولبلدكم خيراً، فهلا عدتم إلى رشدكم وقطعتم صلتكم بالأجنبي وبجباله من الأنظمة التي تحاربكم، وتمسكتكم بجبل الله سبحانه واحتكمتكم إلى شرعه بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة إن كنتم تعقلون! ■

مصيبة مصر في نظام حكمها وليس في قلة مواردها

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

النظام خلال ٧ سنوات مضت أو ٦ قضاها السياسي رسمياً في حكم البلاد.

إن أزمة مصر الحقيقية ليست في فقرها كما يقول ويدعي رأس النظام بينما يكذب واقع ما يعلن من اكتشافات للغاز والذهب فقط دون غيرها مما تملكه البلاد من موارد وخيرات، فما تملكه مصر لا يكفي لسد حاجاتها فقط بل يكفي لكي لا يصبح فيها فقير واحد، فمناجم الذهب التي تنتشر بطول مصر وعرضها وأبار الغاز وحقول النفط التي لا يعلم عنها أهل مصر إلا ما ندر بينما تنهبها شركات الغرب العابرة للقارات، فضلاً عما تملكه مصر من ثروات أخرى دفينية، حتى رمالها البيضاء لها ثمن، ناهيك عن دخل قناة السويس وعن المسطحات المائية التي تحيط بها وتمر من خلالها وما فيها من ثروة سمكية عملاقة، إضافة للزراعة وما يتبعها وغيرها من صناعات مرتبطة... كل هذه الموارد وغيرها يكفي واحد منها لجعل من الدولة التي تملكه دولة كبرى تقترض ولا تقترض وتعطي الناس وتعينهم على حوائجهم ولا تحتاج لغيرها، وقد كانت مصر كذلك فمتى وكيف كانت؟

كانت مصر كذلك في عهدين حكمت فيهما بوجي الله عز وجل؛ أولهما زمن نبي الله يوسف عليه السلام، والثاني عندما حكمت بالإسلام بعدما دخلها عمرو بن العاص فاتحاً محرراً لها ولأهلها من ظلم الروم.

ففي زمن يوسف عليه السلام أوحى الله له كيف ينظم ويرعى شؤون الناس ويعبر بهم السبع العجاف ويعين ويقضي حوائج الناس، ولولا وحي الله لنبيه لكانت مصر كغيرها تتكفف الناس وتسال القوت.

أما بعد الإسلام فقد آتاه عمرو بن العاص وأهلها عبيد لا يملكون أنفسهم ولا أرضهم ولا حتى دورهم التي يسكنون، وكانت مصر وأهلها ملكاً للقيصر، وهم يزرعون في أرض القيصر مقابل قوت يومهم، حتى حرهم الإسلام بالفتح، ورد عليهم حريتهم وأرضهم وديارهم، فأعطت خيرها حتى أطمعت مدينة رسول الله ﷺ في عام الرمادة، وظلت كذلك طالما بقي الإسلام يحكمها، فلما حكمتها الراسمالية بجشعها وتوحشها أعادتها لما قبل الإسلام؛ أعادت أهلها للرق والاستعباد؛ يعملون في أرضهم ومتاجرهم لقاء قوت يومهم إن استطاعوا تحصيله.

يا أهل مصر الكنانة! إن خلاصكم لن يكون في الراسمالية مهما جريتم من حلول تبتثق عنها وتقوم على أساس عقيدتها التي لا تعبر عنكم ولا تنسجم مع فطرتكم وبيئتكم، وإنما خلاصكم الوحيد في نظام بديل حقيقي يوافق فطرتكم وينبثق عن عقيدتكم وفيه وحده علاج جميع مشكلاتكم وأزماتكم، ووحده القادر على إدارة ثروتكم وإعادتها إليكم، نظام أساسه الوحي المنزل الذي أعاد لمصر حياتها ورونقها والذي لم تكن مصر شيئاً بغيره ولن تكون دونة، إنه ما يدعوكم له حزب التحرير واصلوا ليله بنهاره؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، نسأل الله أن يكون جيش مصر ناصرها وأن تكون مصر حاضرتها ونقطة ارتكازها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

كان أزمة كورونا أتت ليعلق عليها النظام أزمات مصر ومشكلاتها ويبرر عجزه وفشله في حلها، فبعد القروض المتتالية التي يحصل عليها النظام من الصندوق الدولي الذي رفع سعر الربا على مصر بعد تجاوزها سقف الاقتراض، محذراً من مخاطر مالية وارتفاع الديون في ظل الاضطرابات الاقتصادية المحلية والعالمية الكبيرة الناجمة عن جائحة كورونا، ووفق رصد نشره "العربي الجديد" ٢٠٢٠/٧/٨م، فإن الدين الخارجي تجاوز بنهاية حزيران/يونيو ٢٠٢٠م، نحو ١٢٤ مليار دولار، بعد احتساب القروض والسندات الدولية الجديدة التي تم طرحها منذ بداية العام، مقابل ١١٢,٦٧ مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م، ونحو ٤٦ مليار دولار في حزيران/يونيو ٢٠١٤م، كما نقلت في ٢٠٢٠/٦/١٥م، أن بيانات جديدة صادرة عن البنك المركزي المصري، كشفت عن قيام الحكومة بطباعة مبالغ ضخمة خلال أول شهرين من العام الجاري، بينما رجح محللون ماليون ومصرفيون طباعة مبالغ أكبر في الأشهر اللاحقة، خاصة مع تباطؤ عجلة الإنتاج في الكثير من الأنشطة وتوقف السياحة، وأظهرت البيانات الواردة في النشرة الإحصائية لشهر نيسان/أبريل الماضي، والتي اطلع "العربي الجديد" عليها، أن قيمة ما تمت طباعته خلال كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير بلغت نحو ١٤,٤ مليار جنيه، حيث وصل إجمالي النقد المصدر والمتداول في نهاية الشهر الثاني من العام إلى ٥٥٩,١٥ مليار جنيه (٣٤,٥ مليار دولار)، مقابل ٥٤٧,٧ مليار جنيه نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م، وعلى أساس سنوي، بلغت قيمة ما تمت طباعته نحو ٧٩,١ مليار جنيه، حيث لم يكن النقد المصدر في شباط/فبراير من العام الماضي يتجاوز ٤٨٠ مليار جنيه.

وفق تقرير لمجلة فورين بوليسي الأمريكية، الرابط بين القروض المتتالية التي تحصل عليها مصر من صندوق النقد الدولي، ووجود رئيس الوزراء المصري الأسبق، حازم الببلاوي، الذي أشرف على مجزرة فض ميدان رابعة، كمدير تنفيذي للصندوق، وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، قد صوت في ٢٦ حزيران/يونيو المنصرم، على صرف ٥,٢ مليار دولار إضافية لمصر، رغم تحذيرات منظمات حقوقية بأن تلك الأموال تظل عرضة لعمليات فساد، بحسب فورين بوليسي، تهدف تلك الأموال لتعويض المشاكل الاقتصادية في مصر، التي تأثرت بشدة بسبب جائحة كورونا، كما ستستخدم أيضاً لمكافحة أولئك الذين ما زالوا مواليين للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي يشرف على تعذيب آلاف السجناء السياسيين، بمن فيهم رعايا أمريكيون.

وقد أشارت القدس العربي في ٢٠٢٠/٦/٦م، إلى تسارع تضخم أسعار المستهلك السنوي في مصر، إلى ٦٪ خلال حزيران/يونيو الماضي، صعوداً من ٥٪ في أيار/مايو السابق له.

يأتي هذا كله بينما يعلن النظام عن تحقيق كشف تجاري للذهب في الصحراء الشرقية باحتياطي يقدر بأكثر من مليون أونصة من الذهب، بعد أن أعلن سابقاً عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي، وعددت وسائل إعلام النظام ما جنته مصر من تحقيق هذا الاكتفاء الذاتي أثناء حديثها عن إنجازات

تحت حكم الديمقراطية أصبح التناول على الإسلام وجهة نظر



نشر موقع (الجزيرة نت، الأربعاء، ١٧ ذو القعدة ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/٧/١٥م) خبراً ورد فيه: "ارتفعت مبيعات الأسلحة الصغيرة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال حزيران/يونيو الماضي بنسبة ٤٥,٣٪ مقارنة مع الشهر نفسه من عام ٢٠١٩. جاء ذلك في تقرير صدر الثلاثاء عن شركة أمريكية تسمى "سمول آرمز أناليتيكس أند فوركاستينغ" (Small Arms Analytics & Forecasting) المتخصصة في إصدار تحليلات وتوقعات حول بيع الأسلحة الصغيرة كالمسدسات والبنادق. التقرير نفسه أشار إلى أن مبيعات الأسلحة خلال أشهر: آذار/مارس، ونيسان/أبريل، وأيار/مايو شهدت زيادة بنسبة ٧٩٪ مقارنة مع الأشهر نفسها من العام الماضي".

إن هذا الارتفاع الكبير في إقبال الشعب الأمريكي على شراء الأسلحة يعكس حالة الخوف والاستنفار الشديدين، التي يعيشها، هذا بعد فشل إدارة ترامب في التعامل مع جائحة كورونا، وما نتج عن ذلك من آثار اقتصادية مدمرة وبطالة لعشرات الملايين من الناس، وكذلك يعكس حالة انعدام الطمأنينة في المجتمع في أمريكا خاصة بعد الأعمال العنصرية التي قامت بها شرطة بلدهم وقتلها لجورج فلويد المنحدر من أصول أفريقية، بطريقة بشعة وما تبع ذلك من احتجاجات واضطرابات وأحداث عنف وحرق ونهب وتكسير في عدد من الولايات الأمريكية. وهذا كله يكشف زيف حالة الاستقرار الداخلي الذي تتبجح به أمريكا، وأن نار تفسحها ستندلع قريباً بإذن الله من تحت رماد كذبة الاستقرار الواهية.

قامت المؤسسة الأفغانية للدراسات الاستراتيجية بإصدار ورقة بحثية بعنوان "التعليم والسياسة: جذور الراديكالية الإسلامية في مناهج المدارس الأفغانية"، والتي قامت من خلالها وبكل صراحة بالسخرية من القيم والمعتقدات والأحكام الإسلامية، من خلال التأكيد على أن "تعليم المحتوى الإسلامي يؤدي إلى الراديكالية والتطرف". ولم تكتف هذه المؤسسة بإصدار تقرير بحثي، بل أيضاً قامت بعرض حل مسيء للغاية، وهو جعل جميع الكتب المدرسية خالية من المحتوى الإسلامي. من جانبه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان إن: هذه المؤسسة كانت تهاجم الإسلام دائماً من خلال أوراقها البحثية واستبياناتها الأيديولوجية المنحازة والمتألية، فقد اعتادت ربط القيم الإسلامية كمرادف "للراديكالية"، و"التشدد" و"التطرف"، واعتبر البيان أن مثل هذه الأوراق والنظريات البحثية، توفر منصة للعنف، وهو الهدف الذي تسعى إليه الجهات المانحة الغربية منذ أمد طويل. ولفت البيان إلى: أنه وخلال الـ ٢٠ سنة الماضية، تم تعديل منهاج النظام التعليمي الأفغاني مرات عدة، حيث تم فيها إزالة المفاهيم الإسلامية، واستبدال مفاهيم الديمقراطية بها. إلا أن أولئك العلمانيين يبدو أنهم معادون للإسلام بدرجة كبيرة حيث إنهم لا يحتملون مجرد رؤية قضايا فردية متعلقة بالإسلام في المنهاج، حيث يربطونها بالراديكالية ويدعون إلى إزالتها من المنهاج. وختم البيان بالقول: في الحقيقة، فإنه وتحت حكم الديمقراطية والعلمانيين أصبح بإمكان كل شخص وكل مؤسسة ديمقراطية التجرد على التشكيك بالقيم والمعتقدات الإسلامية متكرين بما يسمى بـ"الأوراق البحثية" و"حرية التعبير". ومن جهة أخرى، لا يوجد أي شخص أو أية منظمة تتصدر للوقوف في وجه مثل هذه القرارات المخزية والوقوف في وجه إساءاتهم وإهاناتهم وتهكماتهم. غير أنه لو نشرت مثل هذه الرسالة المهينة قبل سنوات قليلة، لواجهت ردود فعل قوية، إلا أنهم اليوم، وبغياب الحكم الإسلامي، أصبحوا وبكل جرأة يتهمون على المقصدات الإسلامية، ولو رفع أي شخص صوته في وجه مثل هذه السيناريوهات غير المنطقية، فإنه سيقمع ويصمت وبالنهاية يقتال تحت مسميات مختلفة.